باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي تدرج فيو كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

ترتيب القاعة

القاعة او الصالو او غرفة الاستقبال يراد بها على اختلاف اسمائها الغرفة الكبيرة المعدّة لاستقبال الزوّار الذين يراد الاحتفال بهم . وهي في الغالب اكبر غرف البيت واثمنها اثاثًا واحسنها ترتيبًا . وهي اما متأخرة وإما متقدمة ونريد بالمتأخرة الغرفة التي ترتيبها صاحبتها اول ما تفتح البيت وتضع فيها كل الاثاث الذي تريد وضعهُ فيها دفعةً واحدة ولا تريدهُ بعد ذلك شيئًا لان الغرفة لا تسع شيئًا فيعتق رويدًا رويدًا وتزول بهجتهُ ويألفهُ نظر ربّة البيت فلا ترى تأخرهُ المتزايد يومًا فيومًا فيمسي بعد سنين قليلة رسمًا للاثاث الفاخر الذي كان في الغرفة قبلاً . وشأنهُ شأن بعض البيوت المبنيّة بالطوب التي يبيضها اصحابها من الخارج فتظهر جميلة جدًّا وهي جديدة ثم يتركونها ابد الدهر ولا يتعهدونها بالاصلاح والترميم فلا يمضي عليها سنون كثيرة حتى تتشقّق وينهار بياضها ويكدر لونهُ ويصير من اقبح المناظر يرتدُّ الطرف عنهُ كليلاً . وكثيرًا ما دخلنا غرفًا مثل هذه ورأينا في طيات المقاعد وزوايا البسط وغضون الستائر ما يدلُّ على ان الاثاث كان فاخرًا في اول عهدهِ والوان هذه الاجزاء الخفيّة كالآثار المصرية القديمة الباقية دليلاً على عظمة هذه البلاد في سالف عهدها وعلى ان يد الاهمال قد تسلطت عليها دهورًا طوالاً

والغالب ان هذه الغرف تكون في قصور العظماء والذين لم يتربَّ ذوقهم على محبّة الجمال والاتقان فان هؤلاء يبنون البيت ويعهدون بترتيبهِ الى النرّاش فيفرشهُ لهم ثم يوكلون بهِ خادمًا يكنسهُ وينفض الغبار منهُ وهذا كل ما يبذلهُ من الاهتمام

واما الغرفة المتقدمة فهي حيّة نامية كالاجسام الحيّة النامية لان صاحبتها تهتم باقتنائها وترتيبها يومًا فيومًا وهي لا تولد بالغة اشدها بل تولد كالاجسام الحيّة صغيرة ثم تنمو رويدًا رويدًا فتفرش اولاً بما لا بد منهُ ويوضع فيها شيء من التحف والادوات لزينتها

وكلما قَدُمَ فيها شيء اخرج منها وكلما استُحسن شيء وُضع فيها فانها المرآة التي يظهر فيها ذوق رب البيت وربته. واذا كان احد افراد العائلة يعرف الموسيقى واللعب على البيانو فلا بدَّ منهُ في غرفة الاستقبال ويوضع بجانب البيانو خزانة ذات رفوف لوضع كتب الموسيقى. واذا كان البيانو قائمًا يوضع في زاوية الغرفة من حائط الى حائط لا بجانب حائط واحد لئلَّا يضعف صوتهُ. ويغطى ظهرهُ بملاءة مطرزة واذا كان في البيت آلة أُخرى مثل القيثار توضع فوق الملاءة. ويوصل البساط الذي في الغرفة الى البيانو ولكن لا يوضع تحتهُ لئلَّا يضعف الصوت. واذا كانت الغرفة صغيرة فالستائر التي على الابواب والشبابيك تضعف الصوت كثيرًا ولذلك يختار الموسيقيون وضع آلاتهم في غرَف قليلة الستائر او لا ستائر فيها

ومما تجب مراعاتهُ في اثاث غرفة الاستقبال لون خشبها وجدرانهـــا ولونها بالنسبة الى لون الغرَف الاخرى التي يدخل منها اليها ولاسيما غرفة المائدة فاذا لم تكن الالوان متناسبة فالداخل اليها يشعر بانقباض في نفسهِ ولاسيما اذا كان معتادًا رؤية الغرَف الجميلة وقد لا يعلم سبب هذا الانقباض ولكن سببهُ يكون غالبًا من عدم مناسبة الالوان فان العين تلتذ بمناسبة الالوان كما تلتذ الاذن بمناسبة الاصوات وتكرهُ عدم مناسبتها كما تكرهُ الاذن عدم مناسبتها. ألم يبلغك ان البعض استنبطوا ضربًا من الموسيقى يلتذ بهِ الانسان وما هو الاَّ الوان مختلفة تعرض على العين واحدًا بعد الآخر فيلتذ الانسان برؤيتها كما يلتذ بسماع اطرب الاصوات. وقد ثبت ان بين الاصوات والالوان علاقة شديدة حتى ان بعض الناس يرى الاصوات الوانًا

والغالب ان تدهن جدران غرفة الاستقبال بلون ليموني او مشمشي اصفر او قرنفلي فاتح او تبني فان هذه الالوان تناسب الاثاث مهما كان لونهُ. اما البسط والستائر فيجب ان يختار لها اللون الذي يناسب الالوان التي تلبسها ربَّة البيت غالبًا حتى تستحسن العين رؤيتها جالسة في بيتها. وتُجتنب موائد الرخام في غرفة الاستقبال واذا كانت موجودة فيها فلا بدَّ من تغطيتها بغطاء جميل. واذا ظهر خشب الكراسي والمقاعد فيجب ان يكون لونهُ مناسبًا للون ما عليهِ من الفرش. والاحسن ان لا يكون فرش الكراسي من نوع واحد بل يكون بعضهُ مطرزًا بالوان زاهية او مزركشًا بالقصب

والكراسي والمقاعد صُنعت لاجل راحة الانسان فمقعدها ليقعد عليهِ وظهرها ليسند ظهرهُ اليهِ حتى يكون ثقلهُ موزَّعًا على مساحة واسعة من جسمهِ فلا يتعب. ولكن كثيرًا

ما تكون المقاعد والكراسي عريضة جدًّا فلا يستطيع الانسان ان يسند ظهرهُ الاَّ ويصير جلوسهُ عليها خارجًا عن آداب الجلوس . واذا قعد عليها منتصبًا تعب تعبًا جزيلًا . وانسب انواع الجلوس الجلوس على الاسلوب التركي وهو جلوس الانسان على طرف الكرسي او المقعد منتصبًا تأدُّبًا فان الجالس كذلك ينقطع ظهرهُ ويُلجَم لسانهُ عن الكلام لان الانسان لا ينطلق لسانهُ ما لم يكن مرتاحًا من كل ما يتعبهُ . وكأنَّ الذي اخترع هذا الاسلوب للجلوس اراد ان يتسلَّط على مجالسيهِ ويمنعهم عن محاضرتهِ في الكلام ويجبرهم على تقصير الزيارة

اما البساط فيجب ان يكون لونهُ اشد الالوان التي في الغرفة دكنةً . ويعلوهُ في الدكنة لون الستائر ثم الفرش ثم لون الجدران . والاَّولى ان يكون اللون المتغلب في اثاث الغرفة متناقصًا في الدكنة من البساط الى الجدران

اما التحف كالمزاهر والوسائد والقناديل فتختار لها الالوان البهجة كالازرق فتكون نسبتها الى اثاث الغرفة نسبة طاقة الورد الى المائدة . والصور يجب ان تكون من اثمن نوع واجمل نوع وصورتان ثمينتان جميلتان خير من صور كثيرة بخسة الثمن وغير متقنة الصنع وغير جميلة الموضوع . والمرايا لم تعد توضع الآن في غرف الاستقبال كما كانت توضع قبلًا بل حُصِر وجودها في الدار الموصلة اليها وفي غرف اللبس . وبعضهم يضع مرآة طويلة في زاوية من زوايا غرفة الاستقبال ويضع امامها قنديلًا او تمثالًا او يُعلق مرآتين يقصد بهما على جدارين متقابلين . ومما يزيد هذه الغرفة جمالًا ان توضع فيها خزانة ذات رفوف توضع عليها آنية صينيَّة وبندقية ونحو ذلك ولكن يجب ان لا توضع في مكان يستدعي التفات الجميع اليها

ومما يجب مراعاتهُ ان لا يوضع شيءٌ في طريق الزوار حتى يكون عرضة لان يعثروا بهِ ويقلبوهُ

وجملة القول ان جمال غرفة الاستقبال لا يتوقف على غنى صاحبها بل على حسن ذوقهِ وذوق زوجتهِ واهتمامها بتجميل هذه الغرفة دائمًا

رفع خمل القطيفة

اذا وقع المطر على القطيفة فالغالب ان خملها يخفي على نفسهِ وتتصلب ويمكن اصلاحها اذ ذاك ببلها واحماء قطعة صفيحة من الحديد وامرار القطيفة فوقها وخملها الى اعلى فيتبخر الماء بالحرارة ويطير ويرفع الخمل في طيرانهِ

اختيار البَيض

في البَيض الجديد قليلٌ من الماء فاذا عتق تبخّر الماء منهُ وطار ودخل الهواء مكانهُ . واذا طال عليهِ الزمان اتّحد الهواء بهِ وافسدهُ . لذلك كان البيض الجديد اثقل من العتيق وهو يغرق في الماء حالاً والبيض العتيق لا يغرق حالاً او لا يغرق ابدًا . والبيضة الجديدة جدًّا التي تنفرخ اذا حضنت تكون سخنة من احد طرفيها سخونة يمكن الشعور بها . واذا هزّت البيضة شديدًا امتزج محها بزلالها فتسدت سريعًا . ولا تؤكل البيضة الجديدة قبلما يمضي عليها اثنتا عشرة ساعة لانها اذا سُلقَت قبل ذلك لم يجمد زلالها جيدًا . واذا دُهن البيض بماء صفي او بدهن سائل او وضع على رؤوسهِ في النخالة او الدقيق حفظ زمانًا طويلاً بدون ان يفسد

شراب البيض

تكسر عشر بيضات في صحفة ويضاف اليها مقدارها جرمًا من الماء ويمزج البيض والماء جيدًا بخبطها بملعقةٍ وبعصر مزيجها بخرقة نظيفة وبخبط حتى يصير رغوةً ويضاف اليها رطل (ليبرة) ونصف من السكر الناعم ثم عشرون نقطة من ماء الزهر وستة دراهم من الملح ويحرّك كل ذلك ربع ساعة ويُترَك حتى يسيل وينزع الزبد عنهُ ويوضع السائل في قنينة الى حين الاستعمال . وحينما يستعمل يمزج الدرهم منهُ بعشرة دراهم من الماء

غسل المخمل (القطيفة)

امزج الماء بمرارة الثور وقليل من الصابون والعسل واغلو وانت تحرّكهُ حركة دائمة . ثم ضع القطيفة على لوح عريض مبلول واسحهُ بهذا الماء واضغطهُ باسطوانة كبس الاقمشة حتى يزول الوسخ عنهُ وضعهُ في ماء نقي واضغطهُ ثانيةً وانشرهُ حتى يجف قليلاً ثم بلهُ بغراء السمك المذاب في الماء ولفهُ بقماش واضغطهُ ثالثةً حتى يجف وارفع خملهُ بفركهِ بقطعة من القماش

غسل جوارب الحرير

تغسل جوارب الحرير بماء حار وصابون جيد ثم بماء صرف وبعد ذلك تذاب قطعة لتموس قدر البندقة في نحو اقة ماء وتقلب الجوارب وتغطس في هذا الماء مرارًا . ويحرق قليل من الكبريت في اناء وتعرض الجوارب لبخارهِ ثم تقلب ويوضع فيها خشبة وتصقل بصفيحة من زجاج وتنشف في الشمس

دقيق اللحم

نقِّ اللحم الطبر من الدهن واملح كل مئة درهم منه بدرهمين او ثلاثة من الملح وجفّفه على درجة ١٢٠° ف الى ١٤٠° ف ثم جفّفه جيدًا على درجة ٢١٢° ف ودقه حتى يصير دقيقًا فتبقى فيه خواص اللحم

اقراص اللحم

يُسلَق اللحم الطبر ويغلى مرقه حتى يختثر ويصير بقوام الشراب فيمزج حينئذٍ بدقيق الحنطة ويعجن جيدًا ويقرّص اقراصًا صغيرة ويخبز في فرن معتدل الحرارة . فهذه الاقراص او البسكويت يحتوي الدرهم منها من الغذاء مقدار ما تحتويه خمسة دراهم من اللحم ويمكن حفظها زمانًا طويلاً وتستعمل في طبخ الشوربا

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاخبار وجوب فتح هذا الباب فنخصهُ ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتحبيذًا للاذعان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما ياتي :

(١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيمًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم

(٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطوّلة

فحص المدرسة الانجيليّة العالية باسيوط

قد كان احتفال آخر السنة لفحص تلامذة هذه المدرسة في ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٨٨ وقد كانت قاعة الفحص غاصّة بكثيرين من اعيان اسيوط وذواتها وسعادة مديرها الهمام احمد باشا شكري فلما انتسق عقد الجماعة أُخذ في امتحان التلامذة في كثيرٍ من المطالب العلميّة كالصرف والنحو والبيان والجغرافية والتاريخ والحساب والجبر والهندسة والمثلثات والفلك والفلسفة العقلية والادبية وغيرها فانشرحت الخواطر وقرّت العيون مما شوهد من براعة الطلبة . ثم انبرى سعادة المدير فاعرب عمّا حصل له من الارتياح والانشراح واوعز الى حضرة الفاضل الشيخ عبد الرحمن قراعة بان يصغ